
الرَّاعي .. والمَطَر
احمَد قنديل

# أحمد قنديل

يقدم

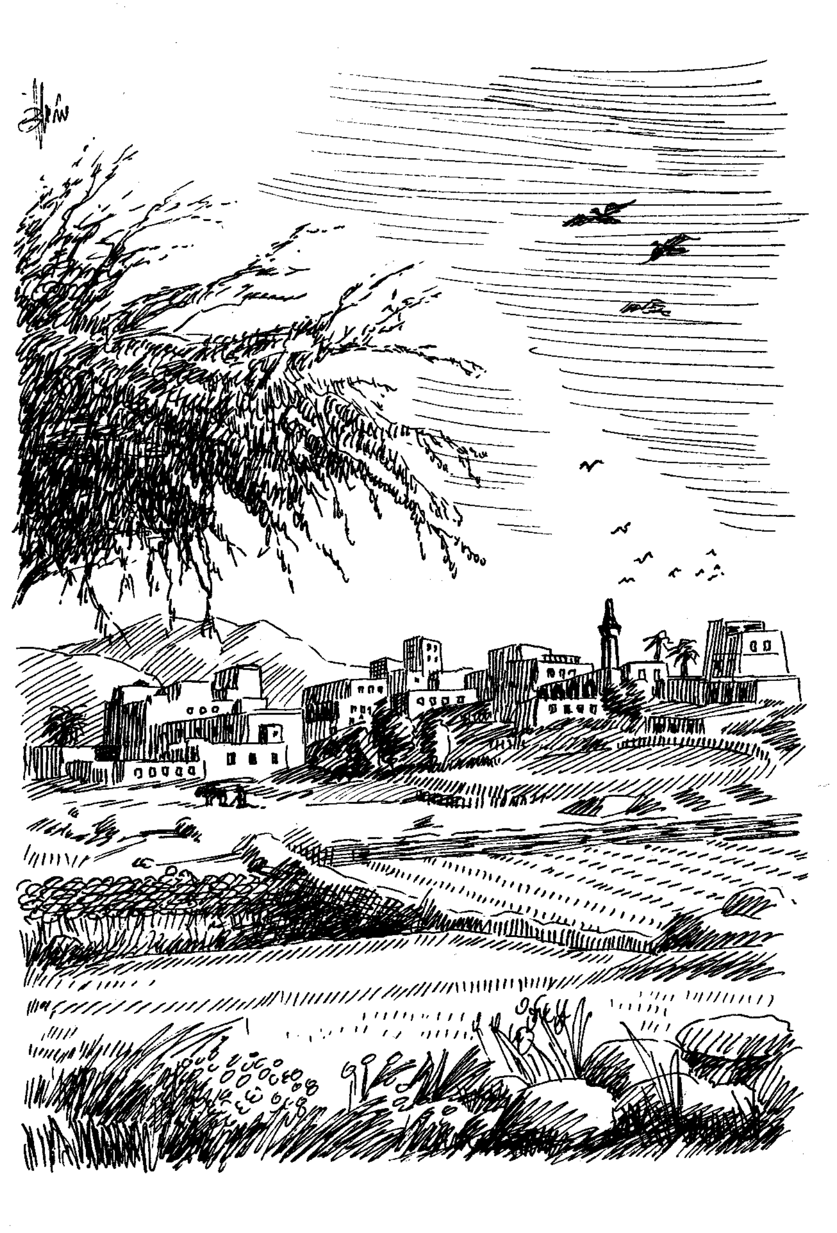
# الرَّاعي .. والمَطَر

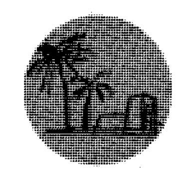
مؤسسة قنديل التجارية

# الرَّاعي .. والمَطَر



# أَلم تَرَ قَرْيتي .. يَومًا ؟





# ألم ترَ قريتي يومًا ؟!

إلى كل مواطن ... ومسؤول:

أَلَمْ تَرَ قَرْيَتِي ... يومـًا ...

أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا فِيهَا ؟!

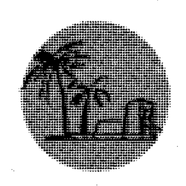
مِنَ النَّعْنَاعِ ... والريحانِ ... لِلعِطْرَةِ ... وَالْحِنَّا

إِلَى الْعُصْفُورِ ... إنْ زَقْزَقَ ... والقُمْرِي ... إِذا غَنَّى

وَقَدْ دَارَتْ سَوَاقِيهَا ..

لَدَى إِشْرَاقَةِ الفَجْرِ ..

وَهَبَّ الطَّوْدُ ... وَالغَابُ !!



أَلَـمْ تـَـرَقَــرْيَـتِي... يَوْمًـا

أَلَـمْ تَسْـمَع بِمَا فِيـهَا ؟!.

لَقَـدْ غـذَّتْـكَ مَـرْعَاهَـا

وَأَغْنَتْـكَ بَـوَادِيـهَـا

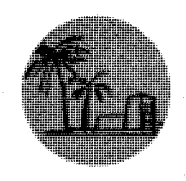
بِمَـا تَجْلبُ مِـنْ ضَـأْنٍ

وَمِـنْ تَـمْرٍ... وَمِـنْ جَـمْرِ

وَلَكِنَّكَ لَـمْ تَـذْنُو

وَلَـمْ تُصْـغِ.. وَلَـمْ تَرْنُو

إِلَى مَـاضِيكَ.. مَاضِيهَا..



فَلاَ تعَـرِفُ مَـنْ نَحْـنُ

إِذَا جِئْنَا .. وَإِنْ رُحْنَا

وَلاَ القَرْيَةَ تَـأْتِيهَا ..

كَأَنَّا عَنْكَ أُغْرَابُ !!

هُنَالِكَ قَرْيَتِي نَامَتْ

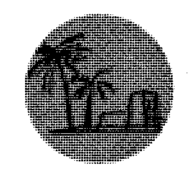
عَلى سَفْحٍ .. بِبَوَادِيهَا

بِهِ الانسَانُ كالمِحْرَاثِ .. مَكْدُودٌ .. إِذَا أَنَّا

وَقَدْ جَفَّتْ رَوَابِيهَا

لَدَى السَّهْلِ .. وَفى الوَعْرِ

وَكَلَّ الظِّفْرُ وَالنَّابُ !!



وَرُبَّـــةَ زَهْـــرَةٍ نَــبَتَتْ

عَـــلَى جُـــرْفٍ .. يُحَـاذِيهَا

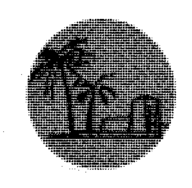
يَكَادُ الشَّـــوْقُ يَحْـــرِقُـــهَا

وَوَخْـــزُ الشَّـــوْكِ

يُـــدْمِيـــهَا

فَـــلاَ ثَغْــرٌ يُقَـــبِّلُـهَـــا

وَلاَ نَـــاءٍ .. يُسَـــلِّيـهَا



لَقَدْ عَاشَتْ .. كَمَا عِشْنَا

لَدى السَّفْحِ بِلَا مَعْنىَ

وَبِالجُرْفِ .. مِنَ الأَدْنَى

فَقَضَّتْ عُمْرَهَا .. ضَجَرًا

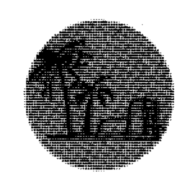
وَمَاتَتْ .. وَحْدَهَا .. سَحَرًا

وَغَطّتْ جِسْمَهَا اللَّدْنَا

بِلَا كَفَنٍ .. يُوَارِيهَا

مع النِّسْيَانِ ..

أعْشَاب !!



اَلَــمْ تَــــرَ قَـــرْيَــتِي ..يَومْــًا

اَلَــمْ تَسْـــمَــعْ بِمَــا فِيــهَــا ؟!

عَــلَى البُعْــدِ .. وَفِي الْقُــرْبِ

هُــنَالِكَ تَــزْحَــفُ الْأَيَّـــامُ

.. كَالــدُّودِ.. عَــلَى العُشْـــبِ

وَتُسْبلُ طَرْفَــــهَا الأَحْــــلَامُ

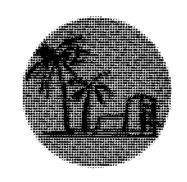
.. كَالْقَــلْبِ .. بِــلاَحُـــبِّ

وَيَمْشِي بَــيْنَهَا الشَّـــيْطَــانُ

.. مَسْـــلُوبًــا مِـــنَ اللُّـــبِّ

يُقَهْقِهُ..صَــارِخًا فِيــهَــا

وَفِيــنَا ..أَيْنَما كُنَّـــا :ــ



لَقَدْ سَارَتْ مَدَائِنُكُمْ

وَمَا سِرْتُمْ .. عَلَى الدَّرْبِ

وَكُنْتُمْ فِي فَمِ الدُّنْيَا

حَدِيثَ النَّاسِ .. وَالكَوْنِ

فَمَاذَا يَأْخُذُ الطَّاوِي

أو العَارِي .. مِنَ الأَمْنِ؟

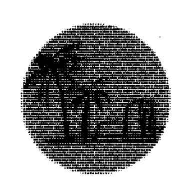
وَهَل تَبْقَى لَدَى الصَّبِّ

سِوَى ذِكْرَاهُ .. فِى القَلْبِ

عَلَى الأَيَّام ..يَرْوِيهَا

مَتَى

جَافَتْهُ أَحْبَابُ !!



تعَـــالَ لِقَـرِيَـتِي . . يَوْمـــًا

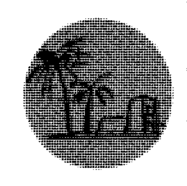
وَخَــلِّ الكِـبْرَ . . وَالتِّـيهـَا

فأنْتَ بِـدُونِهَا غَـــرْسٌ

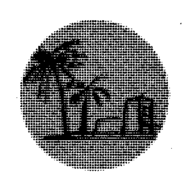
بِـلاَ طِـــينٍ . . بِـلاَ مَـــاءِ

وَفِي مَـاضِيـكَ . . مَاضِيهَا

بِـهِ الأَعْـرَاقُ أَنسَـابُ !!



تَعَـــالَ .. فَقَــرْيــتِي نَـهَــرُ
مَــتَى فجَّــرَتَــهُ .. انْدَفَقَا
وَفِي أَعْـمَاقِــهَا ـثَــمَــرُ
إِذَا رَوَّيْـتَـــهُ ..
انْـبَـثَـقَـا
وَفَـــوْقَ مِـهَــادِهَــا قَــــدَرٌ
إِذَا رَاعَـيْــتَهُ .. انْطَـلَقَـا



فَكَانَ الْفَارِسَ الأَسْمَرَ

.. لَمْ يَطْغَ ..وَلَمْ يَكْفُرْ

نَمَتْهُ التُّرْبَةُ الْخَضْرَاءُ

.. لِلْعَالَمِ .. بُرهَانَا

فَسَوَّاهُ عَلَى التَّارِيخِ

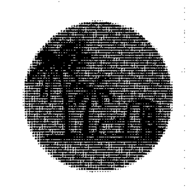
.. للتَّارِيخ .. إِنْسَانَا

فَلَمْ يَنْسَ لَدَى القَرْيَةِ

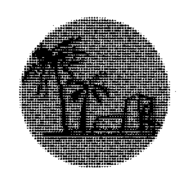
.. ايَّامًا لَهُ فِيهَا

تَعِيشُ الشِّعْرَ.. لِلْشِّعْرِ

وَمَا غَابَ ..كَمَنْ غَابُوا!!



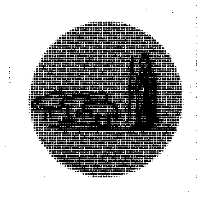
تَعَالَ .. لِقَرْيَتِي .. يَوْمًا
فَفِيهَا الدِّفْءُ .. والطَّيَرَانْ
وَفَوقَ الرَّمْلِ .. لَايُحْصَى
صَلَاةٌ حُرَّةُ الوُجْدَانْ
فَإِنْ شِئْتَ .. فَفِى المَسْجِدِ
.. تَرتِيلٌ .. وَقُرْآنُ
وَعَبِّرَ الحَقْلِ .. وَالْمِحْرَاثِ
.. مِنْ دُنْيَاكَ أَلْوَانُ



إِذَا مَا شِئْتَ .. تَرْفَيهَا
تَوَارَى .. دُونَهَ .. الْعَابُ
فَفِيهَا اللَّيْلُ .. صَوْمَعَةٌ
وَفِيهَا البَدْرُ مِحْرَاب
أَلَمْ تَرَ قَرْيَتِي ..يومًا
أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا فِيهَا ؟!

# الرَّاعي .. والمَطَر





# الراعي.. والمطر..

فِي ظِلالِ مِن الشَّجَرْ...

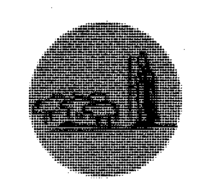
عند رَأْدِ الضُّحَى...

مال ... وَاتَّكَى...

يشهدُ الدَّرْبَ ...مَاسَها

يَرْقُبُ الضَّأْنَ والْغَنَمْ...

فِي كثيرٍ مِنَ الْحَذَرْ...



بَـدَوِيٌّ ... مِــنَ الْجَبَـلْ ..

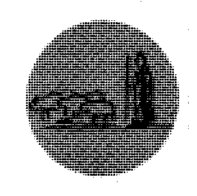
مِــنْ نَـوَاصِـيِ "كـرا" ..

هــا بطـاً ... أَتَــى ...

"لِلغْـدِيـرَيْـنِ" .. وَادِيَــا

يطـلـبُ العــيشَ .. رَاعِيَا ..

سـاقـه الجـوعُ والضَّجَرْ ..

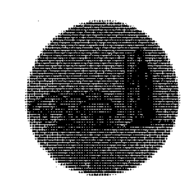


مَـــدَّ غَلْيُونَــه .. لنــا

ضَــاحِــكَ السِّـــنِّ .. كالْبَرَدْ..

قــائــلاً: يَاهَلاَ..هَلاَ ...

ياهـلا ..حَـيِّ مَـنْ حضر...



وَتَـأَنَّــ .. وَقَـــدْ عَصَبْ

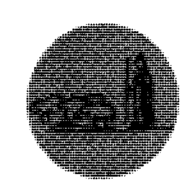
قِــــرْبَــــةً .. فِي الْمَنَــنْ ..

ودعـــانا لـــما سكب ؛

لِقـليلٍ مِــن اللَّــبَنْ ونـثَارٍ من العِنَبْ ..

خَــافِضَ الطَّـرْفِ هَـامِسًـا : ..

يا عَرَبْ ... عـاش من عَـذَرْ ..



وانْطَرحْنَا ... قُبَالَه

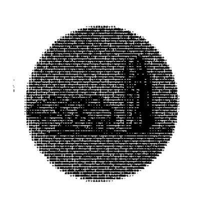
نسمعُ الْقَولَ ... والْحَدِيثْ...

عَرَبِيًّا مُحَرَّرَا ...

وَأَداءً مُصَوَّرًا ...

ماسمعنا "بِمَكَّةٍ".. مثلَه ... من زمان...

إِنَّهُ ... إِنَّهُ الدُّرَرْ ..

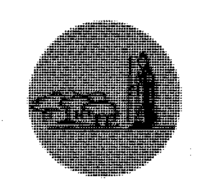


إنــه مِنْ ثَقِيفْ ... وَابْنُ عمِّه "عليٌ": عَامِلٌ بالْحَسَا ...

يَمَّ اهـــل الْقَـطِـيـــفْ

في بِــلادٍ ... وَمَـا اسْمُهَا ؟!

إسْمُهَا ؟! إسْمُهَا الْخُبَرْ..



وعلى غير موعدٍ..

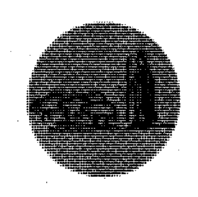
قد أتى "السَّائِقُ" الشُّجَاعْ

بعد حينٍ ... من الزَّمَنْ ...

يهبط "الرِّيعَ" والقَنَنْ

"بالشِّفْرلَيه" بالْمَتَاعْ...

بعد ان أَصْلَحَ "الْكَفَرْ"



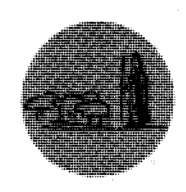
فاستضفنا... ببدورنا

ذلك الرَّاعِيَ الكَرِيمْ...

قَدْ تأبَّ .. وما أبَ

ما اجْتَلَى ... مِن نَعِيمْ...

والتقى البدو والحضر..



وعلى حِينِ غـرَّة...

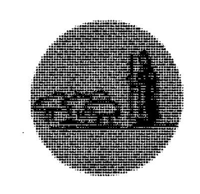
صـاح "يَاربْعُ" قَـدْ بَـدَتْ

مُـزْنَـةٌ نـثَرّةٌ... بَعيـدْ...

قـالَ مَـنْ قَـالَ .. والْتَفَتْ

أَيْنَهَا ؟ أيْـنَ مَا نُرِيدْ ..

قَـالَ : مَـدَّ النَّظَرْ..



واسْتَبَانَ الْغَمَامْ

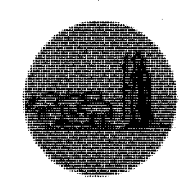
واسْتَطَبْنَا الْمَقَامْ ..

تَحْتَ سَقْفِ الْعَرِيشْ

نَرْمُقُ الْمَاءَ ... والنَّسِيمْ ... فِي الجِنَانْ ..

عَانَقَا الْخُلْدَ ... مُسْتَدِيمْ ... يَلْعَبَانْ ..

في اصْطِفَاقٍ. وفي خَفَرْ..



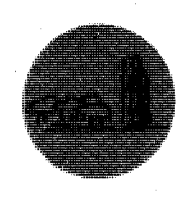
وَالنَّغَـــارِيـ ... تَتجُـــوبْ

وَالْقَــــمَارِي ... تَـلُوبْ ..

بَـيْنَ خَــفْقٍ ... يَـــذُوبْ

فِي ثُغَـــاءِ الْقَطِـــيعْ ..

مَــا انْقَضَى ..مَا وَنَى .. مَافَتَرْ..



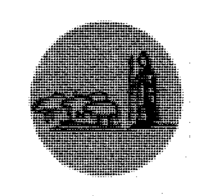
وَالْحَــدَادي ... تَــدُورْ

وَالْقَــطَا .. والصُّــقُورْ ..

حَــوْلَ بَــابٍ .... وَسُــورْ

وَاسْــتَكَنَّ الْجَمِيــعْ ..

خَــلْفَ غُصْنٍ .. وَرَاحَجَرْ ..



وارْتَحَـلنـا... وقـد بـقى

ذِكْـرَيَـاتٍ تَنَاثَرَتْ ..

فِي الْبَوادِي .. عَلَى الْحَصَا...

رَاعِيًا .. يَقْرَعُ الْعَصَـا...

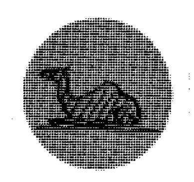
جَارِيًا... سَابَقَ الْمَطَرْ..

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحَذَرْ...

يَجْمَعُ الضَّأْنَ . وَالْغَنَمْ..!!

# يا أَبا الصَّبْر





# يا أبا الصبر !

يَا أَبَا الصَّبْرِ والصَّحَارَى بَلاءٌ

وَابْتِلاءٌ والصَّابِرُونَ قَلائِلْ

اللَّيَالِي أَضْمَرْنَ حُبَّك سِرًّا

أَبَدِيًّا.. بَيْنَ الْجَوانِحِ مَاثِلْ

والدَّرَارِي أَتْلَعْنَ نحوكَ أعْناقَ

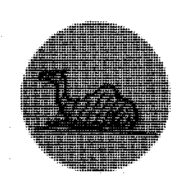
دَلالٍ.. عَلَى الْحُنُوِّ.. دَلائِلْ

يتَلامَحْنَ بالْبَصِيصِ - فَيَهْدِينَ

خُطَاكَ الْمَسْرَى الخَفِيَّ - ذَوَابِلْ

وَالحَصَا وَالرِّمَالُ عِشْنَ خُدُودًا

لَكَ بِالْمَوطِئِ الرَّقِيقِ حَوَافِلْ



يَتَنَاثَرْنَ غِبْطَةً واختِيالاً

بَينَ عَينيْكَ كَالعَذارى جَوَافِلْ

وَالبُدورُ التي استقامَتْ لِمَرْآكَ

أَفَاضَتْ سِحْراً عليْكَ.. مُماثِلْ

وتناغَتْ مِلءَ اللَّيالي بِمَسْرَاكَ

فَأَوْحَتْ ما ردَّدتْهُ الأَوائِلْ

والرُّؤَى والظِّلالُ لاحتْ بِمَسْعَاكَ

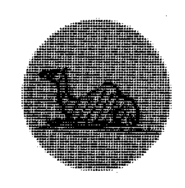
شُكُولاً مِنَ الفنُونِ مَوَاثِلْ

والحَيَا صافحَتْ مُتُونَكَ منهُ

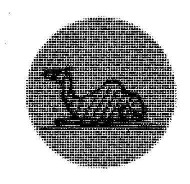
قَطَرَاتٌ - أَوْ فَاضَ فوقَكَ وَابِلْ

والغَوَانِي حِينَ الوداعِ تَجَلَّتْ

واستَقَلَّتْ منْكَ الظُّهورَ ذَوَاهِلْ



وَالمُحِبُّونَ بالهوَادجِ هَامُوا
أيْنَمَا سِرْتَ بِالهَوادجِ صَائِلْ
يَتَواصوْنَ بالعصِيِّ مِنَ الصَّبْرْ
ويَبْكُونَ دمنَةً وحوَائِلْ
والمَغاوِيرُ شاركُوكَ لدَى الذِّكْرْ
فَخَارًا بِطِيبِ ذِكركَ آهِلْ
والمَغَانِي تَزَوَّدَتْ بِمغانيكْ
بِرَوْحَاتِك اسْتَقَمْنَ قَوافِلْ
والصَّحَارَى دَانَتْ إِليْكَ حزُونًا
مِلْءُ حَصْبَائِهَا جَوىً ومقاتِلْ
فَتَقَحَّمْتَهَا مغَالِيقَ كَسْوِنٍ
وَتَبيَّنْتَهَا سُرَى ومجاهِلْ



يَا أَبَا الصَّبْرِ بَكْرَةً وقعُودًا

وَبَعِيرًا - وَنَاقَةً - وَحَوَامِلْ

عِشْتَ فِي أَرْضِنَا مَنَاخَ رجَاءٍ

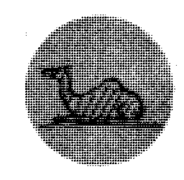
ومطَايَا وَبُغْيَةً ومَآمِلْ

فَتَرَبَّعْتَ فِي الْقَدِيمِ عُرُوشًا

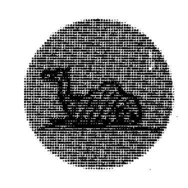
بَيْنَ أَجدَادِنَا تردُّ الغَوَائِلْ

وَتَمَتَّعْتَ مَا تَمَتَّعْتَ بالعَطْفِ

وبالذِّكْرِ عاطِراً - غَيرَ خَامِلْ



يا أَبا الصَّبْرِ أَيُّها العَودُ لاصَبْرَ
فَقدْ غالَنا وأَرْضَكَ غائِلْ
وَتَخَطّاكَ مُسْتَبيحَ مغانٍ
لَمْ يطأْها مِنْ قَبْلِ مسعَاهُ واغِلْ
مِنْ حَديدٍ مُفَصَّلٍ ـ وَلَكَ اللَّحمُ قِواماً
وَالهَبْرُ مِنهُ كَواهِلْ
مِنْ عُقُولٍ مُرَكَّبٍ وَلَكَ العَظْمُ دِعَامًا
والصُّلْبُ منهُ مَفاصِلْ
كلُّ سَيّارة كأَن بِها الجِنَّةُ طَبْعًا
والذّارِياتِ .. شَمائِلْ
بَعضَ ما بَيْنها وَبينكَ .. بَوْنًا
أَنَّكَ اليومَ لِلْمِثالِ مُقابِلْ
عِشْتَ ماعِشْتَ ، لَم تَقتُلْ وَلَم تَسقْ نُفوسًا كأْسَ الردى المتهاطِلْ



يا ابا الصَّبرِمَا العزاءُ ـ وقد عَزَّ بمُغنيك

او مُقِيكَ

النَّوَازِل

جلَّ ما تبتغيه في يومك الشاحب

يرنو للأمس ريانَ حافلْ

أَوَتَهْدَا منك الجوانحُ شبت

كلَّما زلزلتَكَ قولةُ قائلْ؟

لبُسَ ماكان للصحارى سفينًا

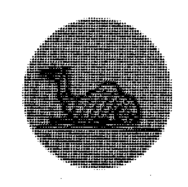
أَو هذا .. ماكان زينَ المحاملْ

أَوَ ترقْا منك المحاجرُ زاغت

بين حشدٍ رآك حيرانَ جافلْ؟!

أَوَ تصفو منكَ المعارفُ غامت

بين نشءٍ اولاك نظرةَ سائلْ؟!



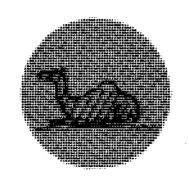
قـال قومْ رأوكَ تجـفل حــــيران
وضراتُك الغـزاةُ غـــوافِـــلْ

كَيفَ كُنا .. ما أَعظم العـــلمَ
مـا اكـبر سلطانَه العتيدَ الشامِـلْ

أو هـذا الـذَّي بـه نحـــن كـنـا
وعـليـه فيـما نـريـدُ حـمـا ئِـلْ؟

وتـلاغَوا مـا بيـنهمْ بِشتيـتٍ
مــن احـاديثٍ اهْدرتك شـواكلْ

وتناسوا مكانـةَ الـــحي ..قدعطـل
أَصـــلاً ـ وقـــوَّةً ـ وشــمـائـلْ

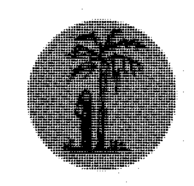


يا ابا الصبر كيف مرّت بك الوحدةُ
اغفى بها السكونُ القاحلْ
واثارت لك الشُّجُونَ واغرت
بك سَوْطَ الذِّكرى صدىً وهياكلْ

يا ابا الصبر ايها العَوْدُ والفَرْدُ
وماضي الصحراء والركبُ حافلْ
عزّما تبتغيه قد فاتك الركبُ
وضنّت بالذكرياتِ المحافلْ
فاقضِ ايامَك القليلةَ حتى
تَنْتَهي بعدها سلالةٌ زائلْ

# ضُحَى - والنَخْلة





## ضحى .. والنخلة!

هـــل ، كما كـان ، موعـــدي

طلعـــة الفجـر في الغـــــد؟

جانــب النخـــلة الـــــتي

شـهــدت يـــوم مـولـــــدي

يوم ان قال جدنـا: اغرسوها هنا.. هنا

انهـا النخــل بعــد نـا

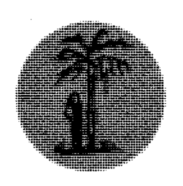
زينـــة الأصـــل والـــنســـب

رمــــــز عـــزي وثـروتي

وحـفـيـدي ســــيـعـتــــني

بعـــد مــــوتي بغـــرستي

مثلما كان والـــدي!



سوف ألقاك يا ضحى

مثلما كنت دائمًا

في الأصابيح، قد صحا

عندها الطير، حائما

والصبايا توافدت هازجات بحبها

تحمل الماء في القِرَبْ

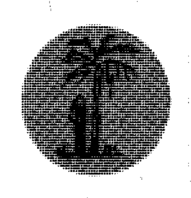
الهوى هزّ روحها

والمُنى مِنْ قلبِهَا

والنَّغَاري تواثبت

كخيالي كخطوتي

وأنا من مراقدي!



الضحى حال ياضحى ،

رَأدُهُ ، واغتدى لهبْ

وأنا الآن واقف

وقفة الذئبِ للطَّلَبْ

حَائِرَ الطَّرْفِ لا أرى غير مرآكِ باسما

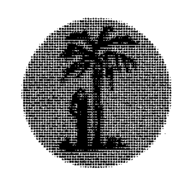
في شُكُولٍ من الرؤى صاغها الجوعُ والظَّمَأ

ان بِئْراً حفرتُهَا

وَبِزَنْدِي طَوَيْتُهَا

جَفَّتِ اليوم ياضحَى مثل دمعي ومقلتي

أو بقايا مواجدي!



هل تخلَّفْتِ يَا تُرى

في امور لها سبب؟

أُم تغيَّرْتِ بعدنا

وانتهى دونك الأُرب؟

إنَّ قلبي مُحَدِّثي دون شك ولا ارتياب

انك اليوم لقمة بين فَكٍّ طغا، وناب

إنَّ صوْتاً سمعتُه من بعيد بِفِطْرَتي

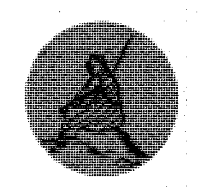
قال هذا وانني في طريقي، ونخلتي

تشهد اليوم ياضحى إنَّني عند قَوْلَتِي

واحدٌ غير واحدِ!

# فَوق الربوة





# فوق الربوة ..!

ذكرياتُ حجٍّ ..من مُذكّراتِ جَمّالْ..

جَاءَ في وقتِهِ الحجيجْ

وابتدا الضجُّ - والضجيجْ..

كلُّ فجٍّ .. بما يموجْ

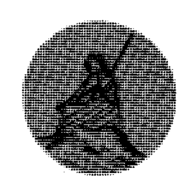
مازهُ الهرجُ .. والصخَبْ..

وَأَنَا فَوْقَ رَبْوَتي...

أَتلهّى بِحَبْوتي...

اتسلّى بقهوتي...

ملأْ غليوني الشرر...



اشهَدُ النوقَ .. والجِمَالْ

ساَرحاتٍ .. بلا عِقَالْ..

مالها اليومَ .. مِن مجَالْ

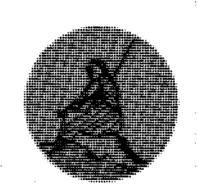
مَا أتانا لها طَلَبْ ..

زحزحتها " المواترُ

عن مغاني قُصَّتي ..

وازدرتْها النواظرُ

بين نَشْرٍ .. وَطَيْ ..



أيـــنَ تـــلك الـقـــوافـــل

في مـــدارٍ..وَلَـــيْ؟..

قـــد هَدَتْها المشـــاعـــلُ

مـــن كُدَا..اوكُدَي..

انّهـــا فجـــرُنـــا: ظِـلالٌ

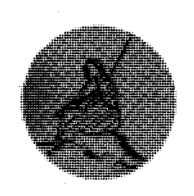
إنـهـــا عصـرُنا : لَهَـبْ!..

وأنـــا فـــوق ربوتي...

أُتـــلهى بجبـوتي...

اتسـلّى بقهـــوتي...

مـــعُ غليوني الشرر...



اشهدُ الـنوق.. والجمال

عـا طـلا مشـلها.. أُخـال..

انـنى.. انهـا.. خيـال

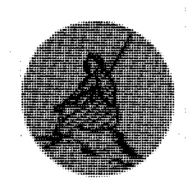
تـاه فى البيدِ واغترب..

ينْتَحى بِبيـدَه الفِسـاح

حيث لاحسَّ.. لا مـلاَ..

عُشْبه: القلبُ مـن جـراح

قـد عـلا فوقَه الصَّدَأُ..



قد سلا الماءَ والمراح

والنَّوى - عاف - والكَلأْ ..

عاد نهبَ المنى : قِداحْ

مثلما كان .. قد بَدأْ ..

يركب الخُفَّ .. والنِّعال

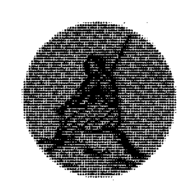
اينما جاء .. أو ذهب ..

وأنا فوق ربوتي ...

أتلّهى بجبوتي ...

اتسلّى بقهوتي ...

ملءَ غليوني الشَّرر...



اشـهـد النـوقَ .. والجـــما ل

هـــادراتٍ .. بلا ثِقـــالْ ..

مســـها الخبـل .. والخبـــال

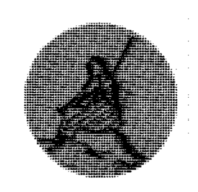
شقّت الـــدَّلْوَ .. والقِــرَبْ ..

تذكر"الـبيـت" قـــد زهـــا

صبَّحَـــتْـــه الـهـــوادجُ....

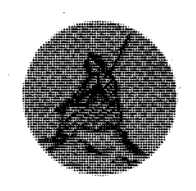
أو تـــرى المُنْحـــنَى .. لـهـا

مهَّـدتْـــه المـــــدارجُ....



تلْمحُ الخَيْفَ في "منَى"
نوَّرتْه المسارجُ....
ما غوَى الدَّربْ.. ما وَنى
مَنْ هدتْه المناهجُ....
ما اشتكى الأَيْنَ والكلال
آلِف السَّيرِ.. والتَّعَبْ!..

وأنا فوق ربوتي...
أتلهى بحبوتي...
اتسلّى بقهوتي....
من غليوني الشرر...



أشهد الشّوقَ .. والجمال

ملّت الساحَ .. والجبال ..

تشتهي شدة الرِّحالْ

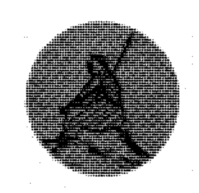
من صفوف .. وفي شُعَبْ ..

من حُفاةٍ بها عراه

حشْحَشَتْ صاعدُ الجَبَلْ ..

قول "لبيك في الشِّفاهْ

طعمه - عندها - عسل ..



تعشق الليلَ .. للسهر

في رضا الله .. والنهارْ ..

هابطاتٍ مع السَّحَر

كالحصا .. تلقط الجمارْ ..

هاتفاتٍ .. مع الرمال

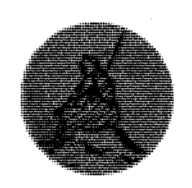
يكتب الحجّ مَنْ كتب !..

وأنا فوق ربوتي ..

اتلهّى بجبوتي ..

اتسلّى بقهوتي ...

ملءُ غليونيَ الشرر ...



غـائشـا فى الــورى .. طـَريـدْ

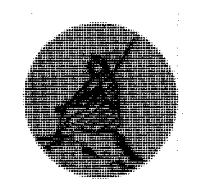
عـائف الــتمر .. والثَّريدْ ..

أعلــكُ المــاضـيَ البعــيــد

بــين شِـدْقَيَّ .. من جديد ..

كلما شـدف سـبب

للورى. للدنى : أرب



للحجيج الذى مضى

بعد أن فات.. وانقضى..

حجه طيب الأثرْ

بين خير البقاع..

يلثم الركنَ..والحجر

في طواف الوداع..

وأنا فوق ربوتي...

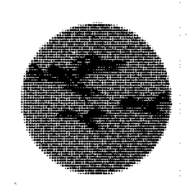
اتلهى بجبوتي...

اتسلى بقهوتي...

من غليوني الشرر...

# يا طَيْر





## يا طير !

ياطـير.. غَـرِّدْ..

قــل لــه..

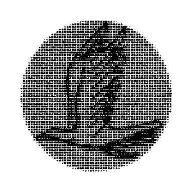
في حبـنا

عُدْ ..حيث كنَّا ..

فالوردُ .. عــلَّمَنا الـهـوى ..

في الزهــر

فَـتَّحَ .. واسْـتَكَنَّا ..



بين الشَّفَا ..

في الفُرْعِ ..

والقُمْرِي ..

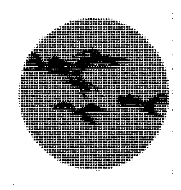
تَمَشَّى .. أو تَغَنَّى

فوق الْهَدَا ..

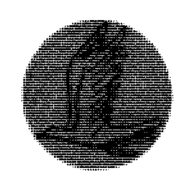
في الفَيْءِ ..

من غصن ..

تهدَّلَ .. أَوْتَثَنَّى ..



صَوْبَ الغديرِ العذْبِ
حَيَّاهُ الغمامُ ..
مِنَ الشَّعِيبْ ..
في وَشْوشاتِ الماء
داعبتِ النسيمَ
على الرَّكِيبْ ..

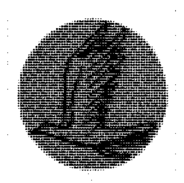


تحت العريشِ

وبَين حبَّاتِ العِنَبْ ..

في رنّةِ العود

استفزَّ بنا الطَّرَبْ ..



فـــاذا صَغَـــا ..

يـــاطـــيرُ ..

واشـــتاق الحبيبُ ..

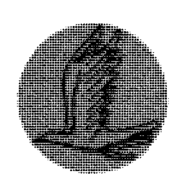
الـــى المُعَـــــنَّى ..

فاســـجعْ لـــه ..

نغـــمَ الصَّـــبابَـــةِ ..

والصَّـــــــــبا

لحـــــنـــا .. وفـنَّـــا ..



واذا تَشَاغل ..

أو يتملْمَلَ ..

أو يَتأنّى ..

ذَكّرْهُ !..

بالبلدِ الحرام ..

بمجلسٍ ..

فيه يتمنّى !..

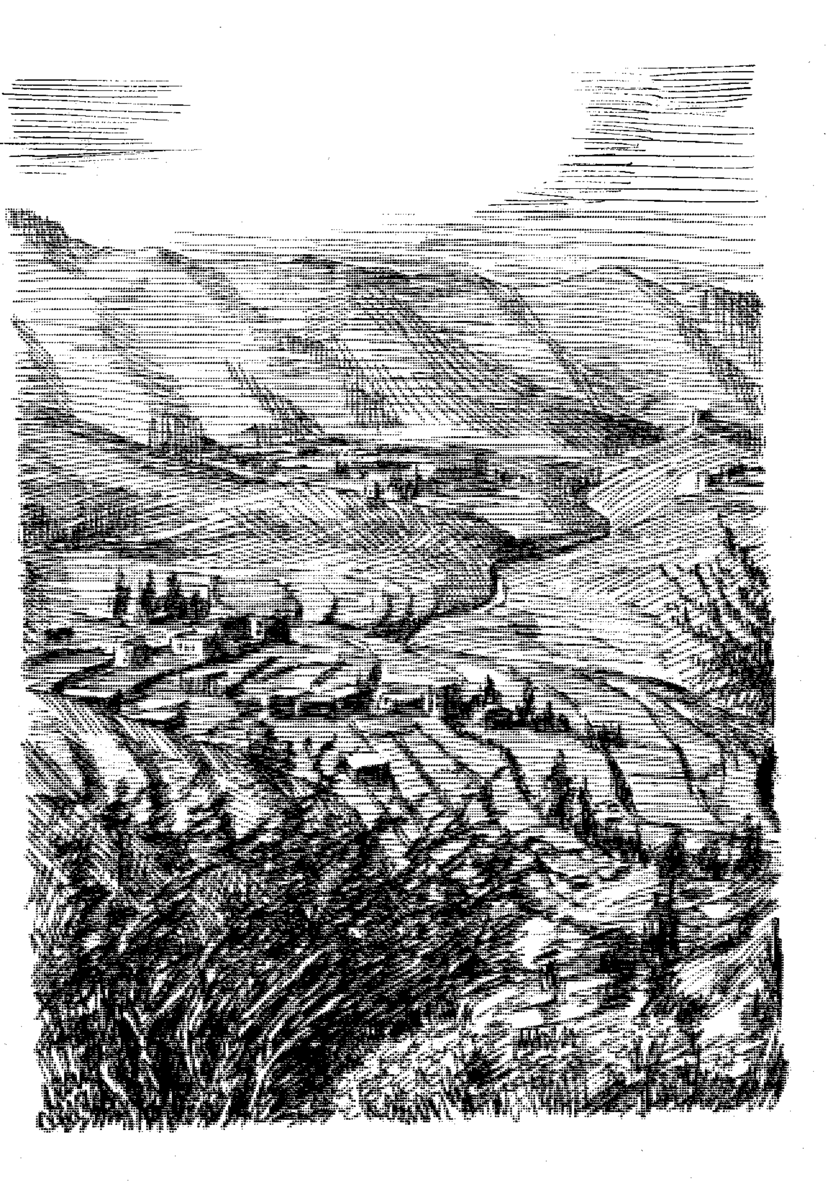
واذْكُرْ له ..

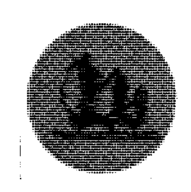
شَطَّ الغرامِ ..

فربَّمَا ..

للشَّطِّ .. حَنَّا !..

# أَطْيَافْ

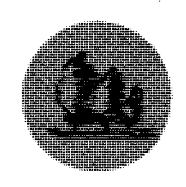




# الطيف !

• مهداة لصاحب السمو الملكي
الشاعر الامير عبدالله الفيصل •

قالتْ .. وقدْ سكَنَ الوادي ونام به
أَهْلوه .. هامسةً .. رفْرافةَ الكَلِمِ
مالِلهزارِ؟! عرفْناه .. بأيْكتِنا
مصوِّراً خفقاتِ القلبِ .. في نَغَمِ
أَغْضى .. ورنّق .. لم يبعثْ كعادته
بنا الحياةَ .. هوى عشناهُ من قِدمِ
لم يرسل الآهةَ النَّشْوى .. مُجَنَّحةً
تواثبت جنح ليل فيه .. لم ينمِ
لم ينْثر الذكرياتِ البيضَ حاسرةً
طرْفاً .. ورافعةً طرفا الى أَمَمِ



أغفت على راحةِ الماضي يُهَدْهِدُها

في يومها .. يومه الذاوي بلا سقمِ

كأنّها نسماتُ الصيف باح لها

قلبُ الربيع بسر فيه مكتتمِ

كأنّها القبلاتُ الناديات لظىً

في ثغرِ حانية .. من ثغر مُحْتَدمِ

وأومأت بِوَمِيضِ اللحْظِ .. مُسْبِلةً

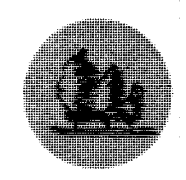
أجْفَانَها .. فصحا قَلْبي وقال فَمِي:ـ

لا الليلُ بعدك ليلي .. في مفاتنه

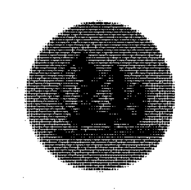
مرّت بنا حُلُماً .. تجري .. بلاحُلُمِ

ولا النَّهار الذى كنا لموعدنا

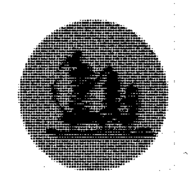
نطويه للنهل .. امسى مَعْبَرًا لظمي



حفّتْ بقلبي اناتٌ مبعثرةٌ
شتّى .. تطوفُ به في هيكلِ الصّنمِ
مُضيِّعاتٍ به الالحانَ .. خافتةً
مُميِّزاتٍ به ترنيمةَ الالمِ
تلوبُ بين خوافيه .. مصفِّرةً
هُوجُ الرياح..خلت من رِقّةِ النّسَمِ
وقّادةَ اللّفح .. قدْ طَال الهَجيرُ بها
ما فاء ..ما قال.. في بانٍ .. وفي أَكَمِ
قَادَتْ خُطَاهُ على الاشواك ساخرةً
أدْمته مُلتَئِمًا .. أوغيرَ ملتئمِ



تُومي الــى السفح .. يزهو في ملامحه
وجــهُ الشباب .. وتُدْني قِمَّةَ الهَــرَمِ
بيضاء هامدة .. جـــرداء .. بــاردةً
الامــن اليــأس .. يُوري وقْدةَ الندمِ
لا أهلها .. في سُرَى الاجيال متّــئدًا
أهلي ولا الهرم السَّاجي بها هــرمي
انى شرقت بمرآها .. وما وطئــت
بمُرْتقاها ـ على عِلّاتِهِ ـ قدمي
فللشباب بقلبي .. لا تزحــزُحها
بوارقُ الشَّيب .. أيامي .. بلاسأمِ!



انا المحب الذى ألهتْ صبا ته

عنّي الزمانَ .. وقد دامت.. ولم يَدُمِ

أَلْقى عليها ظِلالا .. من معاركه

ثم انْثنى دونها.. في موْقِفِ الحكَمِ

رفَّتْ عَلىَ شَفَةِ الايام .. ضاحكةً

وبين قلبيَ .. لم توصمْ ولم تصِمِ

الحب والحسن في طبعي بها نطقا

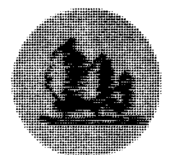
فِي عينِ باسمةٍ .. أو ثغر مبتسمِ

والشعر والفن في روحي قد امتزجا

بكل متصّلٍ ساعٍ لمنفصمِ

قد سرتُ بين حقول الحب منتشيًا

سيرَ الجداول بين الكرْم .. والكرَمِ



احنو على الزهر في الأَكْمام يانعةً
والثمُ الورد وحدي .. غيرَ متَّهَمِ

معَرّدًا بِلُغَى الاطْيَار .. تحسبني
منها وأن كان غصني - بينها .. قلبي

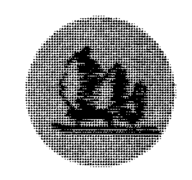
مصفِّقا لخريرِ الماء .. يقذفني
رذاذُه بالمعاني الحورِ .. في نَهَمِ !

وعشت وسط عُبابِ البحر هادرةٍ
امواجُه .. ملءَ سمعٍ لاذ بالصممِ

يمرُّ طافِيه .. في عيني .. براسبه
مرَّ الخواطر .. نهب العارف الفهِمِ

وقد تخذتُ رمال الشط متكِئي
صوبَ الصخورِ تدانت حول معتصمي

أُو شْوشُ الرَّملَ بالآمال سانحةً
تفرّقت .. بين إِغياءٍ .. الى عَدَمِ



وازجر الصخرَ بالأهْوال قد برزتْ

اجرافُها.. كنيوبِ الليث في أَجَمِ

مُرَقْرِقاً بدموعِ الصَّبرِ.. والهـــةً

بين الجوانح حرّى.. لهفةَ الضَّرَمِ

اجوسُ وسط التلال السُّمرِ ملتصقا

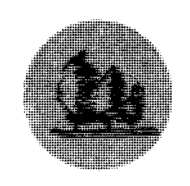
بِذِكْريات الصِّبا..ظِلا.. بلا عَلَمِ

ارتاد فوق روابيها.. على ظَمأٍ

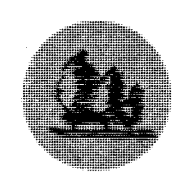
لا ينطفي ماضيًا.. أَوْدعتُه حلمي

سلي هناك بقاياه.. وقد همدتْ

رهنَ البِلَى في زوايا الأَمْس كالْوَجَمِ



سلي الشرّارات من قلبي وكنتُ فَتىً
ولا ازالُ .. عن الأقمار.. والظُّلَمِ
قد اصبحت جَمراتٍ .. غيرَ لاظيةٍ
غطَّى الرمادُ بها المكنونَ من ألمي
أشعَتُه .. نهبَ ليلاتي .. وفي مرحي
بين الصحاب.. هوى عزّت به شِيَمي
اغْشى الحياةَ بها.. انسانَها.. ولها
إنْسَانها.. صلةً - بالله - للرحْمِ
لم يُلهِني البعدُ فيها عن حقيقتها
او يعُمني القربُ عن راءٍ بها وَعَمِي!.



مـلأتُ كـأسى .. أو افرغتُها ابـدا

للشـاربيهـا بلا زيف .. ولا تـهـمِ

أسْقيـهمو المرَّ .. مرًّا في مذاقتـه

والحـلوَ حـلوا .. شـهيَّ الطَّعْمِ للطعمِ

لا أنكر الحبَّ والبغضاء قد رضعـا

من ثـدْي أُمِّهمَا الأُولَى .. ولم تَـتـلمِ

قَـابيلُ .. هَابيلُ .. ما زالا لنـا مـثـلاً

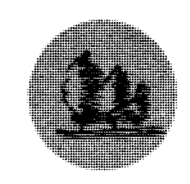
سـطا بفطرتهِ فى الفرد فى الأُمَـمِ

لا أُرْخِصُ الوجدَ والإيثارَ قـد نبعـا

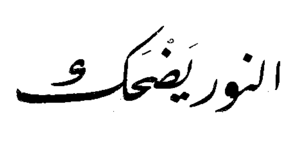
من قـلـب آدَم ـ لا إبليس .. في القدمِ

أو أسْلب النـاس والأطبـاع حقَّهـمَا

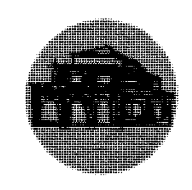
من الحَياةِ مَشتْ في القَاعِ .. في القمَـمِ!!



قل للخلي الذى عابت رفاهتُـــه
دنياهُ دنياي .. لم يطربْ ولم يهـــمِ
بالشعر للشعر .. رنتّ في مــزاهــره
أُوتارُ قلبي .. يغنّيها على القـــلمِ
جزتُ الدياجير .. مرقاةً وملتمسا
وطرتُ .. في عالم بالنُّورِ مُتّسِـــمِ
على جناحين .. من حبّي رواه فمي
ومن شعوريَ شعرا يرتوي بدمي!!


النور يَضْحك





# النور يضحك

النُّورُ يضْحكُ ..

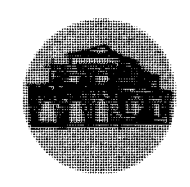
مِنْ بعيدٍ ..

من بعيدْ ..

مُتلألئًا

في قصْرِهِ ..

ضمَّ السَّعيدةَ .. والسَّعيدْ ..



وأَنَا هُنَا..

وَحْــدى..

وفي كَنَفِ الدُّجى

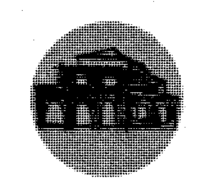
شَــبَحٌ وحيــدْ..

مُتَنَاثِرَ الأفْكَار

هَــاجتّــنى الطُّــبولُ

تقــولُ:

إنَّ الــيومَ عِيــدٌ!.



وذَكرتُ أيّامَ الصِّبا

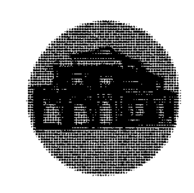
زَمَنَ الصَّبابَةِ

والشَّبابِ..

وَمَا يُجِيدُ..

فِي فَرْحَةٍ خَضْرا

ءَ..مائسةِ القُدودْ؛



وَتَـــرًا يَــرِنُّ ..

وَزَهْـــرَةً فَـــوّاحةٌ ..

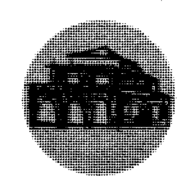
وَهَــوًى جَــدِيــدْ ..

طَافَـتْ بأَنفَـــاسِ الربيـعِ .. نُذِيبُهَا

في رَشْـفَـةٍ .. وَتذيبُنا..

في ضَمَّـةٍ ..

ثَغْـــرًا .. وَجِيــدْ ..



وَيـْـلُ القـلوبِ ..إذا غَفَتْ

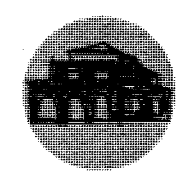
مـا بَـين أَطبا قِ الجَـلـيـدْ ..

يَسْري الى أَسْـما عِـهـا

صـوتُ الطبولِ ..

تَقـولُ : .

إنَّ اليومَ عـيـدْ !



قُـــولُـوا ..لِأُمِّ الـدَّهـْـرِ ..

فِــي أَقْـفـاصِــهَـا..

لاتَحْبسـينَا.. بَيْـنَـهـا

ذَهبِـيَّةَ الاســـلا

ك .. كَانتْ .. امْ حَـديدْ ..

لاتَحْبسي العَــــرِّيــدَ

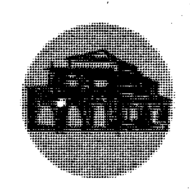
فى القَفَصِ الـــــبـــليدْ ..

إنَّ القيـــــودَ ..

مـــن السـنينِ ..

الـى الـحـديدِ ..

هِـىَ القَـــيـــودْ .!



لَـــم يــَـدْرِ

هَـــذَا النُّورُ.. مَزْهــوًّا

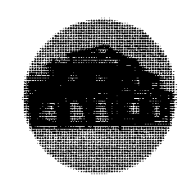
برونقـــه مــديدٌ

لَــم يـــَدْرِ

مـامَعَـــنى الظَّـلاَ

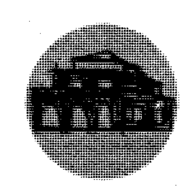
مِ.. يــشوى

بَمْهجَـعه العتــيدْ..



أُمَّـا أنـا ..
فَـبِقَلبِـهِ .. وبجُـنْحِـه ..
مازِلتُ ..في كَهْفِي التليدْ ..
كَهْف الوجـود.. توحَّدتْ
فيـه الحياةُ.. فوحّدتْ ..

غَلّابـة .. في امرِهـا
مَغْلوبةً في أسـرهـا..
بَيْنَ المُرَفَّـهِ .. والشَّريـدْ ..



بِـــنَدَّيْـــنِ !

قَـــدْ عـاشَـا الوُجُـودَ ..ظَـلامَـهُ

يَوْمًا ..مِـن الايَّـا

مِ .. يَعْرِفُـه الولـيـدُ ..

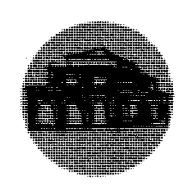
عُـمُرًا تَرَعْـرَعَ .. اَوْرُؤًى

هَـامَتْ بأطْرافِ الوَصيــدْ ..

تـهـفوالــى صَـوْت الطُّبولِ

تـقــولُ :

إنَّ اليـومَ عـيـدٌ !.



وَمَشَتْ عَلَى أَعْقَابِنَا .. أَيَّامُنَا

وَبِهَا الدُّرُوبُ

وَبَدَتْ سَوى .. فى عَيْن يَوْمَيْهَا

الوَجِيدِ .. أوالمَجِيدْ..

لَوْلَا رُؤَى المَاضِى ..

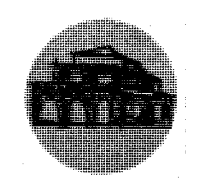
لَغَابَ بِحَاضِرِى ..

مَالاَ اريدْ ..

وَلَكُنتُ .. شَيئًا .. قد يَحِيدُ

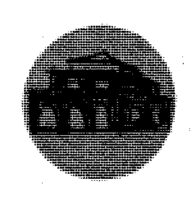
عن الطريق..

وَقَدْ يَبِيدْ ..

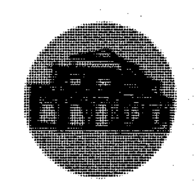


لكنّني .. بالأمسِ .. او باليَوْ
مِ .. فى دُنْيَاهُمَا

أَبدًا .. وَليدْ ..
يهتاجُنى صوتُ الطَّبولِ ..
تَقَولُ : إنَّ اليَومَ عِيدْ !.



وَتَــوالَــتِ الأيَّــامُ
فى الدَّربِ الطَّويــل .. روَايــةٌ ..
وَتَـوارتِ الاعْـوامُ .. فيــهِ .. حكايــةً ..
وَمَــضَى .. يُبَعْثِرُهَــا .. المعيـــد المُسْـتَزِيـدْ ..
وَرَنَــا .. يَـلملِمُهَا ..
بِالْسِــنَةِ الحـــوارِ ..المُسْتعيدْ ..



ذِكرَى ..

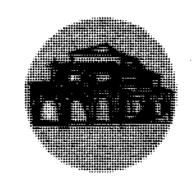
تَرشَّفَ كَأسَها..

دَارَتْ عَلَيهْ .. بشَرْبِها .. وبِشُربِهَا

فَطَفَتْ وُجوهٌ .. كَالحُبَاب ..

إذَا طفا

مَابَيْنَ غِلمانٍ .. وَغيدْ



وَخَبَتْ وجُوهٌ .. كالرَّمَادِ

إذا خَبَا..

وَقَدِ انْطَفَا الجَمرِ الوقِيدُ..

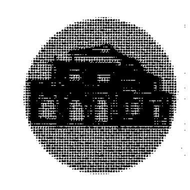
والنَّاسُ .. كالأَيَّامِ..

تَذْكُرُ بَيْنَها ..

مَا قَدْ تُرِيدُ بِهَا..

وَتَنْسَى .. بَيْنَهَا ..

مَالا تُرِيدُ..



والنُّورُ يضحكُ ..

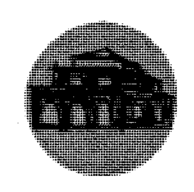
منْ بعيدٍ

منْ بعيدْ

يَعْلوبه رَجْعُ الصَّدَى

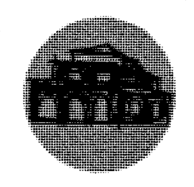
وَصَدَى الطُّبولِ..

تقولُ: إنَّ اليَومْ عِيدْ!.



وَشَوى الظَّلامُ .. بِكَهْفِهِ
مُتَوسِّدًا قَلْبَ الصَّعِيدْ
والنُّورُ فى طُولِ المَدَى
يَقْفُوه..
يَبْدُو .. طَارِئًا

لكنَّهُ ..
فى اللَّيْلِ ..
عِمْلاقٌ مَرِيدْ ..



وأَنَـــا هُنَــا ..

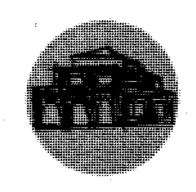
وَحــْــدِى..

شَتِيتُ الرَّأْيِ

فِى كَهْفِى .. قَعِيــدْ

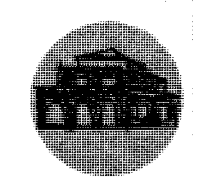
حَــارَتْ عَلَى شَــفَتَىَّ الفَـــا

ظٌ .. ارِدِّدُهَـــا .. نَشِـــيدْ



فِي كُلِّ حَرْفٍ..
مِنْ مَقَاطِعِهَا الطُّو
لِ..أو القِصَارِ..

أَلُوكُهَا..
مَعْنىً قَدِيمٌ..
خِلتُهُ..وَإخَالُهُ..
مَعْنىً جديدْ..



يَـرْجُـو النَّهارَ.. ولمْ يَـزَلْ

فى لَيْلِهِ الطـاخِي العَنِـيدْ

ضَاعَتْ.. بِسَاحَتِهِ خُطَى الأَسْيَا

دِ.. فِى خَطْوِ الْعَبِـيدْ..

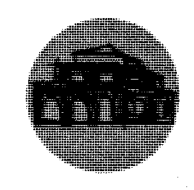
تَمْضِى بِنَـا الأَجْيَـالُ

يَرْوِينَـا السَّـرَابُ

وَخَلفَنَـا.. أَودُونَـا

نَبْعُ الـوُجـودِ..

لَنَـا شَهِـيدْ..



وَيْلُ القُلُوبِ ..

إِذْ تَغَلْغَلَ بَيْنَهَا ..

بَصَرٌ حَدِيدْ

لا الزَّهْرُ .. يَبْقَى بَعْدَهَا

زَهَرًا ..

وَلَا الأَيَّامُ ..

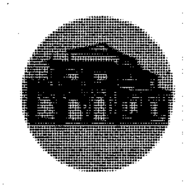
عِيدْ ..!

وَسَرَتْ بِنَا .. فِي الْكَوْنِ

قَافِلَةُ الزَّمَانِ .. وَلَامَحِيدْ

نَشْوَى .. عَلَى أَمَالِهَا

نَحْيَا .. نُرَدِّدُهَا .. نَشِيدْ ..



والنُّـــورُ يضـــحـــكُ..

مــن بعـــيـــدٍ

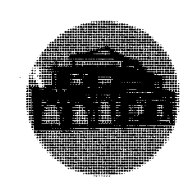
مِـــنْ بعـــيـــدْ

وَدُجَى الظَّلامِ.. وُجُـودُهُ.. ووجودُنَا

طَـلَّ المُطَـارِدُ..

فِي غَيَاهِبِـهِ..

طَـرِيدْ..



وأَنَـا هـنـا ..

واللَّيـْـلُ .. مَجْـثَمِي الفَـرِيـدْ ..

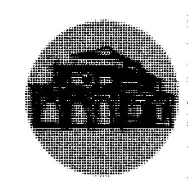
ذَابَ العـزَاءُ .. بِـمُرِّه .. وبِحُـلوِهِ

فـالنَّقْصُ فيـهِ ..

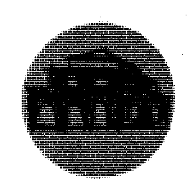
اَخُــو المَــزِيـدْ ..

طَالَتْ مُعَانَقَتِي الحِسَــانَ .. قَـوَافِيًا

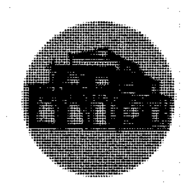
أَيـنَ الحِسَــانُ .. شَـوَادِنًا.. فيه.. وغَيِدْ ؟



وَسَرَتْ بِجَنَّتِهِ الصَّبابةُ ..كَالصَّبا
بَرَدًا .. وَكَانَتْ .. فى جَهَنَّمِهِ ..وَقُودْ
سَلْ .. أينَ أَوتارُ الغَرَا
مِ .. تَقَطَّعتْ ؟
أَمْ عَافَتِ الوَتَرَ الجَدِيدْ ؟



والّلـيْـلُ .. قَــهْقَــه سَــاخِـرًا
بِالنُّورِ يَصْـرُخُ..
شَــانِـئًـا ..أَوْ شَـامِـتًـا
فِي قَــوْلِهِ:
أَزِحِ السِّتَارَةَ ..دُونَنَا
فَالْيَوم عِـيــدْ..



إنّ .. وأَنْتَ

هُنَا .. هُنَاكَ ..

حَقِيقَةٌ ..

كُبْرَى .. يَضِجُّ بِهَا الوُجُودْ ..

فى النُّورِ ..

فِي جُنْحِ الظَّلام ..

وَكَمْ شَقِيٌّ ..

فِي الظَّلَا

مِ .. بِهِ سَعِيدْ ..



فَــارْخِ السِّــتَارَةَ ..

أَوَّ أَزِحْــهَا

فَــالطَّبولُ. تقولُ:

إنَّ اليَوْمَ عيدٌ ..

واللَّيْــلُ يَهْــزَأُ .. صَامِتًا ..

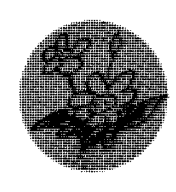
والنُّورُ يضحكُ..

مِــن بَعيــدٍ..

مِــنْ بَعيــدْ!!؟

# عِيد الطَّبيعة





# عيد الطبيعة!؟

.. انها ايام نقضيها بين زهر وشجر ..وماء وطير .. وان القلب ليرفرف بجناحين من حبه .. ومن أحلامه .. عصفــورا منعصافير تلك الجنة .. فان سألتنى الآن عن .. الشعر الحي .. قلت لك :
هذا .. هو الشعر :
.. فقرة من رسالة لصديق ..

عشنا هنا الشعر..حيا.. لانمارســه

على الطروس.. ولكن في دواعيه

تسرى قوافيه.. أشتاتا محــلقة

بنـا.. لنمرح في شتى قوافيــه

مبثوثة.. في حلى صاغ الجمال بـها

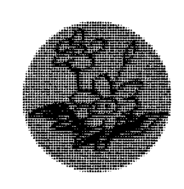
أحلى معانيه.. في أحـلى مرائيـه..

تناثرت بين صـداح بـأيكتـه

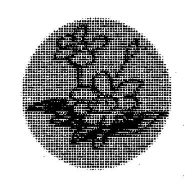
يروى هـواه.. فؤادا طل من فيـه

ناغى الاليف.. فلم يكتم صبابتـه

ولم يدار الجوى الفا يناغيـه



حر المشاعر.. جهرا .. في طبيعته
صوت الطبيعة .. يعلو دون تمويه
كأنه في فم الايام سيرتنا
في قولها وجد الانسان ما فيه
مبرًأ بالسجايا .. في ظواهره
وصادقًا.. كالمرايا .. في خوافيه !!
وزهرة رفرفت نشوى يقبلها
ثغر النسيم .. يعاطيها .. وتعطيه
بها الورود .. ورودا في براعمها
وفي تفتحها للحسن .. تبديه
غار الندى من هواها .. فاسترق له
وذاب شيئًا فشيئًا .. نهب معطيه



تكاد تفصح في الاسحار قطرته

وفي الاصابيح عن احلام ماضيه

عاش المدى فوق أوراق مكللة

وفي ثغور عن الماضي تسليه

ما بين حمراء .. أو بيضاء ناصعة

كالطهر تاه مسماه بداعيه

ما بين ذينك .. ألوانا مزركشة

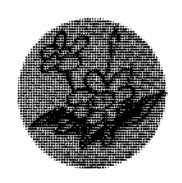
جالت بها العين من تيه .. الى تيه

يحكى الشذا عن شذاها بعض فتنته

جهرا .. ويسكت .. سرا .. عن بواقيه !!

والجدول اللاعب المراح - لاح ضحى

كالفيئ .. وسط حنان في مماشيه



كأنه في صفاء القلب .. منطلقًا

للكوثر العذب مرآة .. لراجيه

قامت على جانبيه الحور راقصة

بالنور.. للنور.. أطيافًا توافيه

زف المواكب منها.. في مزاهره

منه الخرير.. نشيدًا.. في تغنيه

جئنا لديه .. وفود الحسن هش لنا

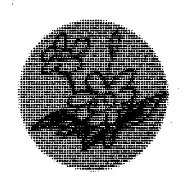
قلب الطبيعة .. صافي من يصافيه !.

والماء ينثر من شلاله - كرما

فضل الرذاذ .. عطاء من أياديه

ينساب عاليه .. دفاقا بموجته

للموج .. يمشي وئيدًا في مجاريه



مشي العرائس يومي طرفهن لنـا

وينثني .. حالمًا في طرف رانيـه

رأى الحياة .. كما يهوى .. فكان بها

مد الحياة .. بلا جزر .. يعاديه !!

وللعصافير في الاغصان زقزقـة

تروى لنا الشعر حرًا من قوافيه

تواثبت بين ذى قلب يضن بـه

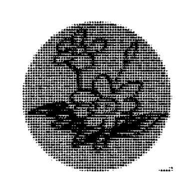
إلاَّ على الحب .. يجلوه ... وتعليه

وبين مستشعر بالحب جاءَ لـه

هونا .. فجاد له بالقلب يفديه

فهام .. كلاً لبعضٍ .. في تواثبه

وذاب بعضًا بكلٍ .. في تدانيه



والغيم يركض سباقا تهدهده

يد النسائم .. تعليه .. وتدنيه

يَمُرُّ بالأُفقِ البسام مزدحما

بالافق .. رائحة حياه غاديه

لَفَّتْ سحائبه الاجبال .. ناشرةً

بها الذوائب .. حلمًا في مراقيه

ينام في فضلها الوادى مدثرةً

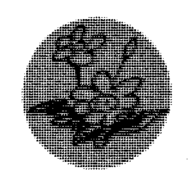
أكنافه بالرؤى مبثوثةً فيه

يكسوه وشي الصبا .. غيثًا يداعبه

منه الرذاذ . . وقد تمتسو عواديه !!

والارض تضحك فرحى في ملاعبها

خضراء كالروح في أصفى مجاليه



تَبَرَّجَت كالعذارى .. في مسابحها

لا تستر الحسن عن أعيان رائيه

ولا تضن به .. من بعد زينتها

حسنا .. تعالى به من عاش يعليه !

والشمس تومئ نشوى غير حاسرة

نقابها بشفيف الضوء .. تبديه

وَقتْ هوى العيد في أعراس فرحته

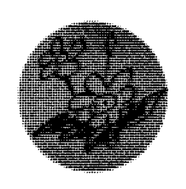
لفح اللظى .. وَغَدَتْ ستراً لِواقيه

فأن أطلت على الاغراس .. سافرة

فانها النور في أسمى مراميه !..

يا مَنْ يَرانا بعينِ الحس شاعرة

بالحس .. قد ذاب هاديه بمهديه



قـل للمقيم على دنياه .. عابســة

أو غير عابسة .. فيما نعـانيـه

عشنا هنا الشعر أياما مطـرزة

في سندس منه يطوينا .. ونطويه !

سل الصخور .. وقد رقت .. مرفهـة

تحنو على الزرع منها طل باديـه

كما ألاح بقلب الصخر يانعـه

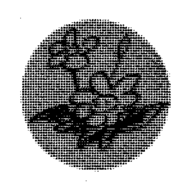
وقد تشقق احشـاء تحيـيه

ماذا رأت فيه ؟ الا انهـا وبـه

سفر الطبيعة مفتوحا لقارئـيه !

سل الفراشات .. احلاما مجنحـة

بالشعر تفصح عمّا نحن نعنـيه



جاءت لساحاتنا الخضراء لاعبة

كالطفل لاَعَبَ أشباها تحاكيه

وقد أُعادت الينا .. في بداهتِها

روح الطفولة .. كم بتنا نناديه!!

سل الجمال .. دلالاً في محاسنِه

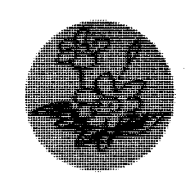
ماست عذاراه .. معنى من معانيه

ما بين نافرة للصب داعية

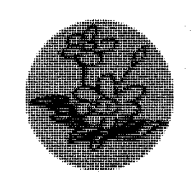
باللحظ تدنيه .. أو باللحظ تقصيه

وبين كاعبة .. قالت بضحكتها

ان الغريب هنا ما بين أهليه



قد سرْنَ كالطير أسرابًا يَطفْنَ بنـــا
في حينا .. نهب افصاح وتنويــــه
وَلحْـنَ .. بالجبل الزاهى بهنَّ .. رؤى
كما الازاهير لاحت في بوادـيــه
مرفهات بماء الحسن عطــره
نفح الغرام بما تروى روابيــه
كأنهنَّ شروق الشمس ضاءـــه
من الثنايا بثغرِ الصبحِ .. ضاحيه
أَو أنهنَّ خيوطِ البـدر ينسجهــا
كف الضياءِ بقلبِ الليل .. في تيه !!



يا مشعل القبس الخابي بهيكله

عاف الدياجير.. لونا من دياجيه

وَوَاهِب الوَتَرِ المقطوع رنته

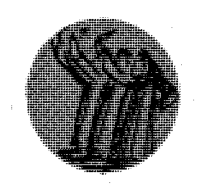
بين الاغاريد لحناً من مثانيه

هذا.. هو الشعر غَنَّانا.. فعلمنا

هواه.. كيف بما غَنَّى.. نُغَنِّيه !!

# كُنُوزْ .. ورُمُوزْ

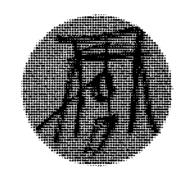




## كنوز ... ورموز!..

بين وديان "الطائف" المصيف الحجازى المشهور... وفوق
جباله..ووسط قراه ...قضينا منذ اعوام بعيده.. ايـامـا
سعيده .. ربما كانت هذه الصور المنظوره تعبيرا
عن الاصل المستور ...

ما عاش من سلكوا الطريق الفرد ...
في الكون العريض ...
لَوْساوس الاحلام ... صغرى...
في المقاصد...
لغواية الآمال .... نشوى
بالمكائد...
عاشوا لذاتهمو ... رفاق القيد.. صاغته المجاسد ...

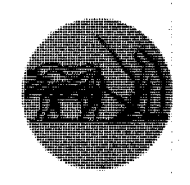


فمضوا اســـاراهــا... فــرادى....

فـــ غيا بات القصـون...

نفـقت حيـاتهـمو.. هـبـاء...

فـــ الحـيـــاة... وبالقبــون...



اما الـذيـن تبعـثروا .. بين الصخور ..

في الحـقل .. في الغـــابات

في القمم العليـه ..لن تفنيـض ...

في السـهل ..في الـواحـات

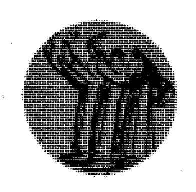
في الوادي الكريم بمايفيـض ..

فهمو الذيـن ترسـلت بهمو .. لتوسـل نورها ..

هـم ذلك النفر المضئ لنـا الحيـاة..وسرها . .

الناشرين مع البدور الحب تعـرفـه القلوب ...

الصاديات الى المحبـة ..للسلام .. بلا نضوب . .



الناظرين بكل جارحة .. الى سيب الحيا . .

خلل السحاب . .

الهابطين .. الصاعدين .. الناشئين

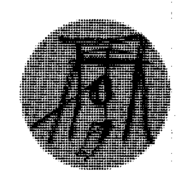
مع الهضاب . .

المُنْصِتِين بكل خافقة .. لموسيقى الرعود . .

النابشين الارض ... في وله الحدود . .

والكاشفين صدورها ... حتى الزنود . .

معنى .. تكشفت الحقائق فيه عن معنى الوجود . .

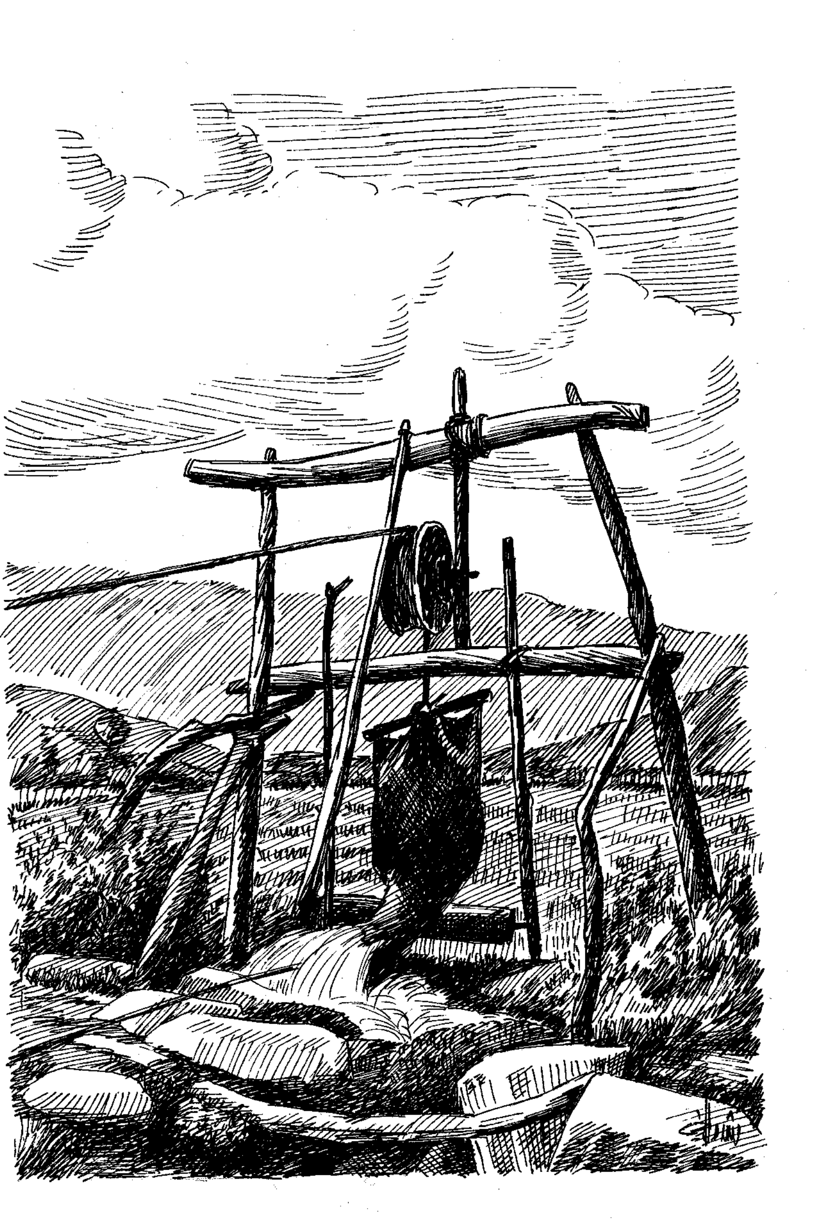


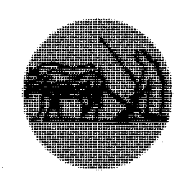
العاملين الى الغروب الحلو .. من قبل الشروق ..

والباسمين مهللين مع الرعاة الى البروق ..

العاشقين النبت في الاحراش ما بين الشقوق ..

والعابدين الله في الاغراس نابضة الخفوق ..





للساقيات بسمعهم صوت الربابة والكمان ..

شدته صاقلة المثانى فيه اوتار الزمان ..

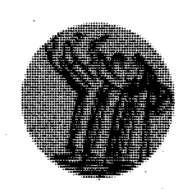
فحلا .. حلاوتهم بها .. واجاد يستبق الاوان ..

فى المسمع الغالى ...

تلقف حانيا .. بشرى المعاد ..

فى الموكب الشادى ..

ترقب صاديا .. يوم الحصاد ..



روته ظامئة النفوس الساهرات ..

بلا ارق ..

ورعته خاشعة العيون الشاخصات ..

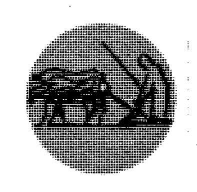
بها الحدق ..

في النبت .. في الاغصان .. تومئ للمهاد ..

في بسمة النوار .. فتحَّ .. في الورق ...

في الخير .. في الرزق المقدر للعباد ...

قد باركته الفأس تسبح في العرق ..

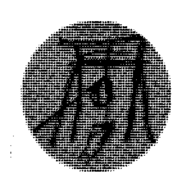


بين الصفوف ... بها النساء السافرات .. بلاحجال ..

والصبية اللاهون - والغلمان تفلح - والرجـــــال ...

الفرد .. كلاَّ .. ذاب في الكل القويـم .... بلاظلال !..





ومع المســـاءْ !..

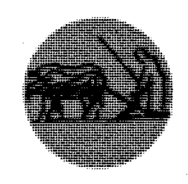
راعيتهم متحلِّقين ... ونارهم لهب يشع به الجلال ...

بين"الخليطىّ" المهذب: رقصة ... تهب الجمال ..

ومع الدفوف الناقرات بها الاصابع ... في دلال....

في موكب يسَبقَ الكهولُ به الشبابَ ... الى الصِّيال ..

يتساجلون الشعر حرا ....في الأداء ... وفي الخيال!..



ومع الصباحْ !..

وهنا.. هنالك صوت "مَجْـرُورٍ" رقيق الحسِّ.. فتنـه ..

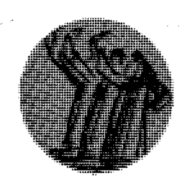
اولحن "فُرْعِيِّ" تباهى مـذ اعار الطير ... لحنـه ..

اهداهما "النغرى". "والقمرى" اصداء ... ورنَّـه ..

ابصرتهم ... متقوِّسين ... يداعبون الترب حـرَّه ..

وصحبتهم ... متهللين ... يعانقون الارض ... خضـرَه

والفتهم ... متعاونين ... يقاسمون البعض ... كِسْـره



فعشقتهم للناس ...

رمز الناس ...

للانسان ...

انسانا اصيلا ...

عاشوا ... فعاش ...

بفضلهم ...

فى الكون ...

جيلا .. ثم جيلا !!

# كتب صدرت للمؤلف

عروس البحر — الجزء الأول

أبو عرام والبشكة

شمعتي تكفي

نار

# كتب تحت الطبع للمؤلف

عروس البحر — الجزء الثاني

مكتي قبلتي

الرمال الذهبية

الدمعات الخمس

الأصداف

الجبل الذي صار سهلاً

# فهرس

الصفحة

